

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

حجة لهم فيه لقلته في الاستعمال وبعده عن القياس أما قلته في الاستعمال فظاهر لأنه إنما جاء شاذاً عن بعض العرب فلا يعتد به لقلته وشذوذه فصار بمنزلة دخول الألف واللام في قول الشاعر .

(يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدع) .

(ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره بالشيحة اليتقضع) .

أراد الذي يتقضع فكما لا يجوز أن يقال إن الألف واللام يجوز دخولهما على الفعل لمجيئه هاهنا لقلته وشذوذه فكذلك أيضا لا يجوز أن يحتج بذلك لقلته وشذوذه وكما قال الآخر .

(ياليت أم العمرو كانت صاحبي ... مكان من أشتى على الركائب)